

الأغاني

إليه بعد نومه فقالوا أجب الأمير فقال ألبس ثيابي فقالوا لا وإنا لقد أمرنا أن نأتيه بك على الحال التي نجدك عليها ففزع جرير وعليه قميص غليظ وملاءة صفراء فلما رأى ما به رجل من الرسل دنا منه وقال لا بأس عليك إنما دعاك للحديث () . هجوه للشعراء .

قال جرير فلما دخلت عليه قال إيه يا عدو إنا علام تشتم الناس وتظلمهم فقلت جعلني إنا فداء الأمير وإنا إني ما أظلمهم ولكنهم يظلمونني فأنتصر ما لي ولا بن أم غسان وما لي وللبعيث وما لي وللفرزدق وما لي وللأختل وما لي وللتيمي حتى عددهم واحدا واحدا فقال الحجاج ما أدري ما لك ولهم قال أخبر الأمير أعزه إنا أما غسان بن ذهيل فإنه رجل من قومي هجاني وهجا عشيرتي وكان شاعرا قال فقال لك ماذا قال قال لي .

(لَعَمْرِي لئن كانت بَجِيلَةٌ زَانَهَا ... جَرِيرٌ لَقَدْ أَخْزَى كُلايِبًا جَرِيرُهَا) .

(رَمِيَتْ نَضَالًا عَنْ كُلايِبٍ فَقَصَّ رَتٌ ... مَرَامِيكَ حَتَّى عَادَ صِفْرًا جَفِيرُهَا) .

(وَلَا يَذُوحُونَ الشَاةَ إِلَّا بِمَيْسَرٍ ... طَوِيلٌ تَنَاجِيهَا صِغَارٌ قُدُورُهَا) .

قال فما قلت له قال قلتُ